

أضواء البيان

. @ 180

أما الأول منها وهو خلقه السماوات والأرض المذكور في قوله : { إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ قَاصِدُونَ } فقد جاء في آيات كثيرة كقوله تعالى { أَوَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بُدِّلَتْ نَاجِدَاتُهَا وَمَا لَهَا مِنْ مُّزْنٍ وَمِنْ زُجْجٍ * وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَاجِدَاتُهَا وَأَلْوَاقٌ فِيهَا رِوَاسٍ وَأَنْبَتَتْ نَاجِدَاتُهَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبِصْرَةٌ } وَذَكَرَ لِكُلِّ عِبْدٍ مُّذْنِبٍ { وَقوله تعالى : { أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ } . وقوله : { أَوَلَمْ يَرَوْا أَن مَلَائِكَتُهُمْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الْيَوْمِ } . وقوله : { وَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } وقوله تعالى : { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ رِضًا وَقَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً } ، وقوله تعالى : { وَالسَّمَاءَ بِنَاءً يُرَاسُوا } . وقوله تعالى : { وَالْأَرْضُ فَرَشًا لِّمَن يُرِيدُ } . وقوله تعالى : { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا } إلى قوله { وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً معروفة . .

وأما الثاني منها : وهو خلقه الناس المذكور في قوله : { وَفِي خَلْقِكُمْ } ، فقد جاء موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى { وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَخْتَشِرُونَ } . وقوله : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } . وقوله تعالى عن نبيه نوح : { مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ } أَطْوَارًا { ، وقوله تعالى : { يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا } وقوله { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة . .

وأما الثالث منها : وهو خلقه الدواب المذكور في قوله : { وَمَا يَبْثُثُ مِنْ

دَآبَّةٍ { فقد جاء أيضاً موضحاً في آيات كثيرة أيضاً من كتاب الله كقوله تعالى في سورة الشورى . { وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَّٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } . وقوله تعالى في البقرة : { وَمَا أَنزَلَ إِلَهُهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَنۢحٰى بِهِ الْإِسۡرَافَ بِعَدَدِ مَوَٰتِنَهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ } . وقوله تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِنْ